التقرير التلفزيوني واشكاليات اعتماد المعايير المهنية فيه
دراسة في النشرات الاخبارية المحلية

د. محسد فخري حسن

قسم الاعلام / كلية دجلة الجامعة

TV report and issues of adopting standards in it professional

Study in local newsletter

المستخلص

تشغل التقارير التلفزيونية مساحة ليست بالقليلة ضمن فترات النشرات الاخبارية، كونها تؤدي ادوارا مهمة في ايصال المضامين المختلفة، بما فيها من معلومات واراء وتحليلات وغيرها، وتزداد اهميتها بحكم القدرات الكبيرة لها في التاثير والجذب وفي تناول الموضوعات المختلفة بما تحويه من وجهات نظر . لايقوى على مجاراتها بذلك الخبر بطبيعة الحال .كما ان تعدد انواع التقارير منح خيارات للقائم بالاتصال، بان يلجا للتقرير في اغلب الاحيان لايصال المضمون الذي يبتغيه، وتزداد اهمية التقارير التلفزيونية مع تسارع الاحداث وتنوع الموضوعات وما يثار حولها من جدل، إذ تاتي التقارير في مقدمة الفنون القادرة على الاحاطة بها وعرض وجهات النظر المختلفة بشانها.ان الاهتمام بالتقارير يتضح ايضا باستمرار ادخال التطويرات والتحسينات عليها، سواء على مستوى الصياغة والمدارس الاسلوبية في بناء التراكيب اللغوية او بتوظيف عناصر الشكل بكل ما فيها من طاقات اشارية ودلالية كبيرة، يضاف الى ذلك المؤثرات المونتاجية الحديثة والكرافيك والتي لم يغفلها القائمون بالاتصال، لتسهم في ايصال تفاصيل مهمة او في خلق صورة مرئية متميزة تدفع المتلقي إلى معايشة جوانب الحدث بطريقة مبسطة ومفهومة. وعلى الرغم من تاكيد الدراسات السابقة والمراجع الاعلامية المختلفة على مجموعة من الاعتبارات والقواعد في بناء التقرير التلفزيوني، والتي تاتي بمجملها من اجل انتاج تقرير متكامل شكلا ومضمونا، الا ان تجاهل تلك الشروط والقواعد لايزال مستمرا، بدءا من اختيار الفكرة وحيادية تناول الموضوع وانتهاءً بالوقفة الختامية وما تعرف بالـ piece to camera، وهو مايطرح تساؤلات عديدة عن الاسباب التي تحول دون بناء تقرير تلفزيوني على وفق الشروط والمعايير المهنية وعن الاشكالات التزيد المشكلة اتساعا.

Abstract

TV reports occupy not a few within the periods of newsletters, and they also play important roles in communicating the various contents, including information, opinions, analyzes, etc., and their importance increases by virtue of their great abilities in influencing and attracting and in dealing with various topics including their views - it does not have the power to Keeping up with that news, of course - and the multiplicity of types of reports, gave options to the caller in Yalja for the report to deliver the content he wanted or the message he wanted to deliver.The importance of TV reports increases with the acceleration of events and the diversity of topics and the controversy surrounding them, which of course comes in the forefront of the arts that are able to surround them and present different points of view on them. The interest in the reports is also evident in the continuous introduction of developments and improvements to them, whether at the level of drafting and stylistic schools in building linguistic structures or by employing elements of form with all their indicative and indicative energies, in addition to the modern montage and graphic influences that the communicators did not overlook to contribute to the delivery of details Important or in creating a distinct visual image that pushes the recipient to experience the details of the event in a simple and understandable way.Although previous studies and various media references emphasize a set of considerations and rules in building the TV report, which come as a whole in order to produce an integrated TV report in form and content, ignoring those conditions and rules is still ongoing, starting with the choice of the idea and impartiality to address the issue and ending with the final stop And what is known as the piece to camera. This raises many questions about the reasons that prevent the construction of a report according to the conditions and professional standards, and about the problems, which increase the problem by widening

الاهمية:

ان اهتمام الباحث بموضوع البناء الفني للتقارير التلفزيونية في النشرات المحلية وتحديدا اشكاليات اعتماد المعايير المهنية فيها، جاء بحكم ان نتائج الدراسة يمكن ان تشكل اضافة مهمة للبحث العلمي او للمجتمع متمثلا بميدان الاعلام، لاسيما ان تشخيص اسباب الاشكالات في بناء التقارير التلفزيونية المعروضة في النشرات المحلية، سيكون على وفق الاساليب العلمية بعيدا عن الاراء التي تحيل ذلك الى جهل القائم بالاتصال والتي قد تكون سببا رئيسا، الا ان اسبابا اخرى قد تكون فاعلا مهما في اضطرار المراسل للابتعاد عن تلك الضوابط او تجاهلها، وهو ما يخل بسلامة التقرير بجميع الحالات.و وجد الباحث في موضوعة اشكالات اعتماد المعايير المهنية في بناء التقارير التلفزيونية، موضوعا جديرا بالدراسة لان البحوث السابقة لم توله الاهمية المطلوبة، اذ ركزت على مضامين التقارير وانواعها والمساحة التي تشغلها وما الى ذلك، وهي امور مهمة بلا شك، الا ان المساحة الواسعة الممنوحة للتقارير ضمن النشرات الاخبارية وقدرتها على تناول موضوعات متنوعة تبقى غير كافية لتحقيق الاهداف بشكل كامل، ما لم تكن متكاملة وعلى وفق شروط بناء التقرير التلفزيوني وضوابطه، وهو الامر

الذي قاد الباحث الى تبنى هذا الموضوع انطلاقا من ان البحوث العلمية تستند بالاساس على تناول موضوعات تحتاج إلى البحث للوقوف على مُقدماتها وضعها في الإطار العلمي السليم.[١]وان تشخيص الاسباب التي تقف حائلا دون اعتماد قواعد بناء التقرير التلفزيوني الجيد، له اهمية في جانبين:

اولهما: يوفر فرصة لادارات الاخبار لمعرفة مكامن الخلل، خاصة وان ميدان المراسلة فيه الكثير من التفاصيل الدقيقة التي قد لا يدركها تماما سوى العاملين فيه.

وثانيهما: يوفر البحث معلومة للقائم بالاتصال (المراسل) سواء فيما يتعلق بمعايير بناء التقرير الجيد او الاشكالات في التقارير المنتجة لتجنبها او التقليل من حدتها مستقبلا.

المشكلة

ان اشكالات بناء التقرير التلفزيوني وغياب المعايير المهنية، اثارت ولا تزال تثير تساؤلات جدية بشأن الاسباب، سيما انها باتت سمة للكثير من التقارير المعروضة على الشاشات المحلية، ولم تعد حالات فردية يمكن احالتها الى قصور في فهم المراسل او اضطراره تحت سبب ما.

وعليه يطرح الباحث تساؤلا رئيسا بحاجة الى اجابة عنه في هذه الدراسة وهو؟

ما اسباب غياب المعايير المهنية في بناء التقارير التلفزيونية المحلية؟

اهداف البحث

يضع الباحث اربعة اهداف رئيسة يسعى الاجابة عليهما في هذا البحث، وهي:

١. التعريف بطبيعة البناء الفني للتقارير التلفزيونية.

٢. . الكشف عن اسباب غياب المعايير المهنية في التقارير التلفزيونية المحلية

٣. تحديد الاطراف المعنية بغياب المعايير المهنية في التقارير التلفزيونية المحلية

٤ . الخروج بتوصيات للحد من اشكالات بناء التقارير التلفزيونية المحلية

مجالات البحث

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني بالقنوات المحلية (العراقية، السومرية، الرشيد، آسيا، you TV، النجباء)

المجال الزماني: يتحدد بالمدة من ٢٠٢٠/٢/١ . ٢٠٢٠ /٤/٣٠

نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تهتم "بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها[٢]، وقد اعتمد الباحث استمارة الاستبيان في دراسة القائم بالاتصال(المراسلون) للحصول على اجابات دقيقة في الكشف عن اسباب غياب المعايير المهنية في التقارير التلفزيونية المحلية.

اختيار العينة

عمد الباحث على اختيار(٣٠) مراسلا، بواقع (٥) مراسلين من قنوات (العراقية، السومرية، الرشيد، آسيا، you TV، النجباء)، وقد حرص الباحث على تنويع القنوات بين شبه الرسمية، المستقلة، الحزبية، لضمان الوصول الى نتائج ممثلة ومعبرة عن مجتمع البحث.

مدخل نظري يمثل التقرير التلفزيوني عنصرا مهما في النشرة الإخبارية، فهو أرقى أنواع الفنون الإخبارية التلفزيونية، كما انه يتطلب كفاءة مهنية عالية نظراً للعناصر الكثيرة التي يتضمنها، والجهد المهني الذي يتطلبه، فإذا كان الخبر التلفزيوني لا يتطلب أكثر من دقائق لإنجازه، فإن التقرير قد يتطلب يوماً كاملاً أو أكثر لاستكمال معطياته. فهو فيلم سينمائي قصير،[٣] يمتاز بالمرونة والقابلية على الوصول إلى قلب وعقل المشاهد.[٤] إن التقرير الإخباري نشاط مهني يتطلب تكوينا ومهارات وهامشاً مسؤولًا من الحرية ونمط تعامل مع الواقع اليومي، فهذه المهنة تنتمي إلى أسرة مهن الصحافة في قطاعاتها المختلفة وباتت اليوم سوسيولوجيا الصحافة وتاريخها.[٥]وفرضت لغة التلفزيون على التقارير ما سمي بـ (ادب الصورة الفيلمية المرئية المسموعة المتحركة) والذي اتضحت معالمه بعد ان قدم التطور التكنولوجي والصناعي في فنون التصوير والمونتاج والديكور والتشكيل العديد من المفردات اللغوية للتقارير التلفزيونية ما جعلها تنفرد بالعديد من الامكانات التي تؤثر على الجمهور المتلقي.[٦]

البناء الفني للتقرير التلفزيوني

يضع المتخصصون عددا من المعايير والشروط للتقرير التلفزيوني الجيد، وهو وان تباينت من حيث التقسيمات والاولوية، الا ان هناك شبه اتفاق على الجواب الرئيسة منها.

فيما يتعلق بالأشخاص المساهمين في التقرير فانه يتطلب ما ياتي:[٧]

١. اعلامي كفوء

تبرز هذه الصفة بحكم ما يتطلبه التقرير من ادوار يضطلع بها المراسل، بدءاً من اختيار الفكرة الى طريقة تنفيذها لاسيما انه يكون معدا ومخرجا في الآن ذاته، كما ان التقرير الجيد هو ليس مجرد فقرات متتابعة، بل هو أقرب إلى الفيلم السينمائي الذي يختصر زمنياً مراحل معينة ويكون قادرا على تقديم اجابات مستمرة على اي حالة فضول يثيرها التقرير نفسه او يثيرها موضوعه، وهذا ليس بالامر اليسير ما لم يكن اعلاميا مقتدرا[٨]، كما يشترط ان يمتلك المراسل مجموعة من المهارات الاساسية ابرزها الثقافة والتمكن من اللغة والقدرة على استخدام الاجهزة والمعدات التلفزيونية، فضلا عن كونه اجتماعيا ويمتلك علاقات واسعة.[٩]

٢. الشخصيات المشاركة(الضيوف)

ان اساس الشخصيات المشاركة في التقرير هي لاضافة او تعزيز معلومة، راي، تحليل او غيرها، او ان يكون شاهدا على حادث معين، وبدون ذلك لا اهمية لضيف ياخذ مساحة دون ان يسهم باحدها، كما ان طبيعة الشخصيات المشاركة يجب ان تكون مرتبطة بموضوع التقرير وفكرته بما تجعله يتقدم الى الامام في ايصال الهدف الى المتلقي.[١٠]

٣. فريق تصوير محترف:

يتألف عادة من المصور ومساعده، ويجب أن يكونا محترفين، لأن نص التقرير يكتب عليها، كما ان الصورة تسهم في اختلاق الانفعالات التي تفيد في متابعة القصة الاخبارية بتقديم اشياء جديدة وخارجة عن المالوف، فضلا عن تكبير الاشياء وتحريكها وكلها عوامل تزيد من حالة الانفعال[١١]، الا انه يشترط عدم ترك الاختيار للمصور فيما تعلق بما يرتئيه المراسل، لان المصور اسوا من يختار ولو كان بارعا .[١٢]

٤. مؤلف صور (مونتير) محترف:

يقوم مؤلف الصور بمهمة الترتيب الزمني أو الواقعي لمجموعة اللقطات المتنوعة بحيث يأتي مبرزاً وموضحاً دلالات بعينها، فترتيب اللقطات ليس مجرد عمليات ربط للقطات وانما صياغة عبر التتابع الصوري، ذلك ان الكلمة وعلى الرغم من اهميتها، فانها تفقد اهميتها في بعض الاحيان نتيجة لما يمكن ان يقدمه التقدم التكنولوجي والفني في مجال المونتاج وما يصاحبه من ايقاع وتشكيل وتعبير حركي.[13]

اما عناصر الشكل والمضمون في التقرير التلفزيوني، فتأتي هذه العناصر في مقدمتها:

١. الفكرة:

تعد الفكرة الاساس في اي نتاج اعلامي كون العمل يبنى عليها، وعلى اثرها تتحدد اماكن التصوير والشخصيات المشاركة واسلوب تناول الموضوع، فلا وجود لتقرير متميز دون فكرة مميزة.

٢. الجملة الافتتاحية:

يشترط ان يبذل المراسل مجهودا كبيرا في اختيار الجملة الاستهلالية، فبالنسبة إلى المشاهد تمثل الجملة الافتتاحية أول علاقة له بالتقرير، ومن المهم أن يقنعه بأهمية الحدث وجدية الموضوع بشكل أقرب إلى اهتماماته[١٤]، وهناك انواع من الجمل الافتتاحية، اهمها جمل المفارقة، جمل التساؤل، جمل الاثارة، الجمل الشعرية، جملة الاحكام، جملة الوصف، الجملة الحوارية، جملة الهزل، الجملة التاريخية. [١٥]

٣. النص

يعتمد نص التقرير على طبيعة الموضوع، فلكل مضمون لغة واسلوب يزيده عمقا ويقدمه على النحو الذي يناسبه، فعلى الرغم من التشابه الكبير، الا ان الفوراق تبقى حاضرة بين نص واخر، ويبقى هذا الامر مرتبطاً بالمراسل، فليس هناك صيغة معينة او وصفة خاصة لكتابة التقرير، فالاسلوب الذي يتبعه يتوقف اولاً على كفاءته وعلى طريقته في معالجة الموضوع.[١٦]

٤. التعليق

أن التعليق يمكن ان يؤدي دوراً مهماً بنقل الحدث الى مستوى المعنويات والاحساس بالمعاني التي تطرحها الكلمات والاشارات السمعية، فالحوار وهو يتفاعل مع الصورة ويصاحبها مصاحبة فعالة يساعد على الكشف عن المعنى الكامن للصورة من دون ان يحل محلها او ياخذ مكانها.[١٧]

٥. الجو العام:

التقرير التلفزيوني الجيّد هو الذي يتمكن من نقل الجو العام إلى المشاهدين إلى الدرجة التي قيل فيها (تجعلهم يتذوقون الطعم نفسه ويستنشقون الرائحة نفسها، بل و يشعرون بالرهبة نفسها)[١٨]، إذ يعد الجو العام من ابرز عناصر التقرير التلفزيوني والتي غالبا ما يتجاهلها المراسلون ما يجعل التقرير يفتقر الى الحياة، بحكم ان الجو العام ينقل الكثير من واقعية المكان وطبيعته، وله القدرة على ايصال العديد من المضامين على مستوى الزمان والمكان والجو النفسي.[١٩]

٦. المؤثرات الصوتية والموسيقى

تعتبر المؤثرات الصوتية والموسيقى عاملا مكملا للصورة، فهي تستطيع خلق الواقع وتجسيده بامانه، كما انها تزيد من مقدرة الصورة على خلق احساس معين، فضلا لما لهما من دور في تاكيد الجو النفسي للحدث[٢٠]، ويضاف الى ذلك لما لهما من اهمية في عملية الايحاء بالمكان والحركة والزمان وطبيعة الجو العام.[٢١]

٧. الخلفية (background)

تسهم الخلفية (الديكورات، المناظر، الكتل، المرئيات المختلفة ..الخ) في تسهيل عملية فهم المضمون من حيث ما تحمله من دلالات ومعان على مستوى الزمان والمكان والدلالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، كما انها تضفي على الموضوع شكلا منسقا تدركه العين وتسهل عملية الادراك والاستيعاب لدى المشاهد[٢٢]، لان المضمون يبدو واضحاً عن طريق الشكل وما تقدمه الصورة[٢٣]، فهي لاتحتاج دائما الى المصابة اللغوية كي تنفذ الى ادراك المتلقي فالصورة . بحد ذاتها . خطاب ناجز مكتمل، يمتلك سائر مقومات التاثير الفعال.[٢٤]

نتائج تحليل (عينة البحث)

اولا : الفكرة:

تضع المعايير المهنية عدداً من المحددات في فكرة التقرير، الا ان الكثير من التقارير تبنى على خلاف ذلك، بتقديم افكار نمطية ومكررة من جهة وغير واضحة ومنحازة من جهة اخرى، وعليه ياتي هذا المحور لبيان الاسباب التي تحول دون اعتماد المعايير المهنية في اختيار فكرة التقرير.

. لان الفكرة تفرض من المسؤولين في القناة

جاءت الاجابة **(احيانا)** اولا، بواقع (١٥) تكرارا، بنسبة(٥٠٪) من مجموع التكرارات والبالغة (٣٠) تكرارا، فيما حلت الاجابة **(اتفق)** ثانيا، بواقع (١٣) تكرارا، بنسبة (٤٣٪)، لتأتي الاجابة **(لا اتفق)** ثالثا، بواقع (٢) تكرار، بنسبة (٧٪).ونالت الاجابتان (احيانا واتفق) على (٩٣٪) من جموع الاجابات، وذلك يعود لان اغلب القنوات المحلية تعتمد على مدير الاخبار او مسؤول المراسلين في تقديم الافكار الى المراسلين، بحسب ما يتناسب مع سياسة المحطه والتي بعضها لا يناسب المراسل ولا يفضل تنفيذه بالكيفية المقترحة.

. المشاكل في البلد مكررة وتاخذ اوقاتا طويلة ما يولد مللاً في تكرار تناولها

جاءت الاجابة **(احيانا)** اولا، بواقع(١٤) تكرارا، بنسبة(٤٧٪)، فيما كانت الاجابة **(اتفق)** ثانيا، بواقع (٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا الاجابة **(لا اتفق)** بـ (٧) تكرارات، بنسبة(٢٣٪).ان هذه السبب يبرز بحكم ان بعض الموضوعات الرئيسة تبقى اوقاتا طويلة، وهي تزيد الضغط على المراسل، كونه بحاجة لقدرات كبيرة لان يقدم فكرة مختلفة من حيث التناول ضمن هذه الموضوعات وغيرها مما تتداولة نشرات الاخبار لفترات طويلة.

. وجود محددات كثيرة لاتسمح بتناول الموضوعات المقترحة من قبل المراسل

جاءت الاجابة **(اتفق)** اولا، بواقع (٢١) تكرارا، بنسبة(٧٠٪)، فيما جاءت الاجابة **(احيانا)** ثانيا، بواقع (٧) تكرارات، بنسبة(٢٣٪)، والاجابة **(لا اتفق)** ثالثا، بواقع(٢) تكرار، بنسبة(٧٪). ويتضح من ذلك ان سياسات القنوات تسهم في تقييد حرية المراسل بتناول الموضوعات وفي كيفية تناولها، إذ تشكل اتجاهات القناة محددات كبيرة له، تجعله يغطي احداثا ليست بالاهمية ويتجاهل اخرى مهمة.

. عدم وجود حافز لدى المراسل بسبب غياب التشجيع والدعم المطلوب

جاءت الاجابة (**اتفق**) اولا، بواقع(٢٠) تكرارا، بنسبة(٦٧٪)، فيما جاءت (**احيانا**) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة (٣٣٪)، فيما لم تحصل الاجابة (لا اتفق) على اي تكرار. ويتضح وجود اتفاق بين المبحوثين بشان اثر غياب التشجيع والدعم على رغبة واستعداد المراسل بتقديم افكار جديدة ومبتكرة، ويرى الباحث ان اغلب المؤسسات تغفل هذا العامل سواء بالنسبة للمراسل او غيره .

. تجاهل الكثير من الموضوعات المهمة بسبب الخشية من المساءلة او خوف من التهديد

جاءت الاجابة (**لا اتفق**) اولا، بواقع (١٧) تكرارا، بنسبة(٥٧٪)، فيما جاءت الاجابة(**اتفق**) ثانيا، بواقع(٨) تكرارات، بنسبة(٢٧٪)، وثالثا الاجابة(**احيانا**)، بواقع(٥) تكرارات، بنسبة (١٦٪). وتشير اجابات المراسلين الى ان الخشية من المساءلة والخوف من التهديد ليست من الاسباب الرئيسة في ضعف الافكار والموضوعات، فيما تبقى واحدة من الاسباب المؤثرة بدرجة ما.

. لان الافكار المهمة بحاجة لامكانيات غير موجودة بالاساس في القناة

جاءت الاجابة (**لا اتفق**) اولا، بواقع(١٦) تكرارا، بنسبة(٥٣٪)، فيما جاءت الاجابة(**احيانا**) ثانيا، بواقع(٩) تكارارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا الاجابة (**اتفق**)، بواقع(٥) تكرارات، بنسبة(١٧٪) من مجموع الاجابات. ويتضح ان غياب الامكانيات الخاصة بالقناة لم تكن من الاسباب المؤثرة، ويعزز راي المبحوثين ان الكثير من المراسلين ينفذون تقارير ذات موضوعات مميزة دون الحاجة الى امكانات، بل ان بعض تلك التقارير تنفذ داخل القناة دون الحاجة الى الخروج ميدانيا.

. لان القناة تطالب احيانا باكثر من واجب في اليوم الواحد

حصلت الاجابة (**اتفق**) على اعلى الاختيارات، بواقع(١٨) تكرارا، بنسبة(٦٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**احيانا**) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا الاجابة (**لا اتفق**) بواقع (٣) تكرارات، بنسبة(١٠٪). ويتضح من ذلك ان تكليف المراسل باكثر من واجب في اليوم الواحد، يسهم في ضعف الافكار المقدمة، وذلك لانه مضطر لتقديم افكار ليست بالاهمية الكبيرة، كما ان الاجهاد الذي يسببه الذهاب لاكثر من واجب لن يتيح للمراسل ان يبحث عن موضوعات متميزة.

. لان المراسل محكوم بالموضوعات التي تتفق مع سياسة القناة

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع(٢٢) تكرارا، بنسبة(٧٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٨) تكرارات، بنسبة(٢٧٪)، بينما لم تحصل الاجابة (لا اتفق) على اي تكرار. وتشير الاجابات الى اثر سياسات المؤسسات التي يعملون بها في اختياراتهم للافكار، إذ تضع المؤسسات محددات كثيرة على الموضوعات وطبيعة تناولها، وتفرض احيانا نمطا معينا من الافكار والموضوعات قد لا يرغب في تناولها المراسل ولا يؤمن باهميتها بالاساس.

ثانيا: النص:

تبرز العديد من الاشكاليات في نصوص التقارير التلفزيونية، سواء بوضوح الفكرة او جزالة العبارات او في مراعاة تقسيمات النص كالمقدمة والخاتمة وغيرها، ويحيل المبحوثون ذلك لعدد من الاسباب:

. الارهاق الكبير بسبب كثرة الواجبات والدوام لساعات طويلة

جاءت الاجابة (**اتفق**) اولا، بواقع (١٦) تكرارا، بنسبة(٥٣٪)، فيما جاءت الاجابة(**احيانا**) ثانيا، بواقع(١١) تكرارا، بنسبة(٣٧٪)، وكانت الاجابة(**اتفق**) ثالثا بواقع(٣) تكرارات، بنسبة (١٠٪).ويتضح من الاجابات ان الارهاق بسبب كثرة الواجبات و الحاجة احيانا لساعات للانتظار او لقطع مسافات طويلة عوامل مؤثرة في كتابة نص متميز.

. الموضوعات التي تفرض على المراسل لا تسمح بكتابة نص متميز

جاءت الاجابة (لا**اتفق**) اولا، بواقع (١٨) تكرارا، بنسبة(٦٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**احيانا**) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(٣٣٪)، وثالثا الاجابة(**اتفق**)، بواقع(٢) تكرار، بنسبة (٧٪). ويتضح من الاجابات ان طبيعة الموضوعات لا تؤثر على كتابة نص متميز، ويرى الباحث ان ما ذهب له المبحوثين من اجابات تؤكد بان ضعف النصوص يرجع لضعف المراسل نفسه، الا اذا كان ضغط العمل والاجهاد مثلا، اسبابا لتقديم نصوص ضعيفة، سيما ان المبحوثين اشاروا الى تلك الامور بعدها اسبابا في تقديم افكار ضعيفة للتقارير اليومية.

. التقارير خبرية ويجب ان لا تخرج عن العبارات التقليدية

جاءت الاجابة (لااتفق) اولا، بواقع (٢٤) تكرارا، بنسبة(٨٠٪)، فيما كانت الاجابة(احيانا) ثانية، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة(٢٠٪)، وبحسب المبحوثين فان طبيعة الموضوعات لا تؤثر ببناء نص جيد من عدمه.

ثالثا: الشخصيات (الضيوف):

ان الهدف الاساس للشخصيات في التقارير والمتثمل باضافة او تأكيد، رأي، معلومة، تحليل، او نقل شهادة عن حادثة معينة، تغيب في بعضها، ويرى المراسلون (عينة البحث) ان الاسباب في ذلك هي:

. عدم استطاعة قسم العلاقات العامة توفير المتحدثين المناسبين للموضوع

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٨) تكرارا، بنسبة(٦٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**اتفق**) ثانيا، بواقع(١١) تكرارا، بنسبة(٣٧٪) وثالثا كانت الاجابة(**لا اتفق**)، بواقع(١) تكرار، بنسبة (٣٪). ويتضح ان احدى المشاكل التي تواجه المراسلين انهم يتعاملون في الكثير من الاحيان مع مسؤولي علاقات غير كفوءين، وغير قادرين على توفير ما يحتاجه المراسل من متحدثين.

. يضطر المراسل لتكرار المتحدث لسد النقص الحاصل لما هو متاح له

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (16) تكرارا، بنسبة(٥٣٪)، فيما جاءت الاجابة(**اتفق**) ثانيا، بواقع(8) تكرارات، بنسبة(٢٧٪)، وثالثا كانت الاجابة(**لا اتفق**)، بواقع(6) تكرارات، بنسبة (٢٠٪). ويرى الباحث ان عدم قدرة قسم العلاقات العامة في القناة على توفير الضيوف المناسبين، فضلا عن اسباب اخرى تجعل المراسل يضطر في بعض الاحيان الى تكرار المتحدث نفسه في التقرير للحديث عن جانبين، رغم ضرورة وجود راي اخر بحكم ان التقرير يفترض ان يقدم وجهات نظر مختلفة وليس وجهة نظر واحدة.

. لان المراسل يضطر للتعامل مع شخصيات تتفق مع سياسة المحطة الاعلامية

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٤) تكرارا، بنسبة(٤٧٪)، فيما جاءت الاجابة(**اتفق**) ثانيا، بواقع(١٢) تكرارا، بنسبة(٤٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**لا اتفق**) ثالثا، بواقع(٤) تكرارات، بنسبة (١٣٪). ويتضح ان سياسة المحطة تسهم وبدرجة كبيرة في تقليل خيارات المراسلين واجبارهم على التعامل مع متحدثيين معينين يتفقون مع رؤى القناة، وبالتالي فان المراسل قد يقع في حرج في موضوعات معينة، لاسيما تلك التي يمتلك المعلومات بشانها او تتحدث بها شخصيات محددة.

. صعوبة الحصول على متحدث متخصص ولاسيما في الدوائر الرسمية

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٥) تكرارا، بنسبة(٥٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**اتفق**) ثانيا، بواقع(١٣) تكرارا، بنسبة(٤٣٪)، وثالثا كانت الاجابة(**لا اتفق**)، بواقع(٢) تكرار، بنسبة (٧٪). و تتمثل هذه المشكلة بصعوبة المحصول على متحدث رسمي حول الموضوع، ما يضطر المراسل اللجوء الى شخصيات بديلة، وهو امر لا يخلو من الصعوبات ايضا، لان المتحدثين الجيدين غالبا ما يرفضون الحديث بموضوعات مكلف بها اخرين، كما ان هناك الكثير من الموضوعات التي تتطلب متحدثا مخولا او رسميا، وان عدم امكانية الوصول اليه تجعل اي خيار اخر ضعيف.

ضعف المتحدث المخول أو المعني وعدم قدرته على صياغة المعلومات او الراي بعبارات واضحة

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (٢٠) تكرارا، بنسبة(٦٧٪)، فيما جاءت الاجابة(**احيانا**) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(٣٣٪). ويتضح اشكالا اخرا يتمثل بضعف المتحدث وعدم قدرته على صياغة العبارات والمعلومات بطريقة سليمة، ما يسهم في ظهور متحدثين داخل التقرير ليسوا بالمستوى المطلوب.

رابعا: المادة المصورة:

تشكل الصورة التلفزيونية اهمية كبيرة، لما لها من قدرات جمالية ودلالية، فضلا عن طاقاتها الاشارية في ايصال وتعزيز المعنى القصود، الا ان ذلك لا يتحقق في الكثير من الاحيان في التقارير التلفزيونية باعتماد المادة الارشيفية على نحو مبالغ فيه، ويرجع المبحوثون ذلك الى:

. طبيعة الموضوع وصعوبة الحصول على مادة جديدة

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٩) تكرارا، بنسبة(٦٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٢) تكرار، بنسبة (٧٪). ويتضح ان بعض الموضوعات تكون سببا في اللجوء الى المادة الارشفية او توظيف مادة مصورة غير جيدة، كان تكون بعض الموضوعات الحساسة او الاجتماعات والزيارات التي يصعب توفير مادة مصورها بشانها.

. لا يجد المراسل ضيرا في استخدام المادة الارشيفية طالما انها في نفس الموضوع

جاءت الاجابة (**احيانا**) اولا، بواقع (١٣) تكرارا، بنسبة(٤٤٪)، فيما جاءت الاجابة(**لا اتفق**) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(٣٣٪)، فيما جاءت الاجابة (**اتفق**) ثالثا، بواقع(٧) تكرارات، بنسبة (٢٣٪). وتشير الاجابات (احيانا و اتفق) الى ان نسبة ليست قليلة من المبحوثين لا يجدون خللا في استخدام المادة الارشيفية، رغم ما يشكله ذلك من ابتعاد عن المعايير المهنية.

. صعوبة التصوير بسبب ظروف البلاد العامة والحاجة لموافقات تصوير تتطلب وقتاً طويلاً

جاءت الاجابة (**احيانا**) اولا، بواقع (١٥) تكرارا، بنسبة(٥٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**اتفق**) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(٣٣٪)، وثالثا كانت الاجابة(**لا اتفق**)، بواقع(٥) تكرارات، بنسبة (١٧٪). ويتضح ان صعوبة التصوير في بعض الاماكن والاحداث، والحاجة الى موافقات تحتاج الى وقت طويل، قد لا يتناسب مع الحاجة الملحة والسريعة لتنفيذ العديد من موضوعات التقارير، ما يضطر المراسل للبحث عن خيارات بديلة، سواء باللجوء الى الارشيف او البحث في مواقع التواصل ولاسيما اليوتيوب.

. ضعف المصورين في القناة وعدم قدرتهم او تكاسلهم في توفير المادة الضرورية

جاءت الاجابة (**اتفق**) اولا، بواقع (٢٤) تكرارا، بنسبة(٨٠٪)، فيما جاءت الاجابة(**احيانا**) ثانيا، بواقع(٤) تكرارات، بنسبة(١٣٪)، فيما جاءت الاجابة(**لا اتفق**) ثالثا، بواقع(٢) تكرار، بنسبة (٧٪). وبحسب الاجابات فان النسبة الاكبر من المبحوثين يتفقون على ان ضعف المصورين سببا في عدم تقديم صورة احترافية ومعبرة عن الموضوع، وان عدم قدرتهم او تكاسلهم تسبب بعدم توفير ما يحتاجه المراسل من لقطات ضرورية للتقرير وموضوعه.

. كسل المونتير وعدم بحثه في المادة المصورة واعتماده على المادة الارشيفية

جاءت الاجابة (**اتفق**) اولا، بواقع (١٣) تكرارا، بنسبة(٤٣٪)، فيما جاءت الاجابة(**لا اتفق**) ثانيا، بواقع(١١) تكرارا، بنسبة(٣٧٪)، وثالثا كانت الاجابة(**احيانا**)، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة (٢٠٪). ويتضح من ذلك ان المونتير يسهم ايضا في تقديم صورة رديئة في التقرير التلفزيوني، وذلك بعدم حرصه على البحث في المادة المصورة الجديدة لما يحتاجه من لقطات، واللجوء الى الارشيف المعروف لديه سلفا، رغم ما يؤديه ذلك من قصور في بناء التقرير.

. يوفر الارشيف والمادة المنشورة على مواقع التواصل للمراسل مادة مهمة تفوق ما يقدمه المصور احيانا

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٤) تكرارا، بنسبة(٤٧٪)، فيما جاءت الاجابة(اتفق) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(٣٣٪)، وثالثا كانت الاجابة(اتفق)، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة (٢٠٪).ويتضح من الاجابات ان هناك قصورا لدى بعض المراسلين واتكال على المادرة الارشيفية، وقد يكون ذلك عدم دراية بما قد يسببه الارشيف من ضرر على تقريره وعلى رصانته في حال لجأ له دون مسوغ وحاجة ملحة.

خامسا: الظهور الختامي (piece to camera):

يضطلع الظهور الختامي في التقرير التلفزيوني بمهام عديدة على مستوى الاشارة الى المكان والزمان ونقل الجو العام، واضافة معلومة أو رأي لم ترد في سياق التقرير او تلخيص لاهم ما ورد، ويضع خبراء الاعلام شرطا رئيسا فيه بان لا يكون ظهورا لاجل الظهور دون ان يقدم الاضافة. وفي هذا المحور يشير المبحوثون لاسباب غياب المعايير في التقارير المحلية:

. يضطر المراسل لتنفيذ الظهور الختامي بسبب تعليمات القناة الملزمة بتنفيذه

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٨) تكرارا، بنسبة(٦٠٪)، فيما جاءت الاجابة(اتفق) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٣) تكرارات، بنسبة (١٠٪). ويتضح من اجابات المبحوثين ان من بين اسباب ضعف الظهور الختامي (piece to camera) هو عدم قناعة المراسل بتنفيذه في موضوع او مناسبة ما، الا انه يضطر بسبب مطالبته به من قبل مسؤولي القناة او الاشتراط بتنفيذه مع كل تقرير.

. ضعف الموضوع وعدم القناعة به بالاساس

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (٢٢) تكرارا، بنسبة(٧٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٥) تكرارات، بنسبة(١٧٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٣) تكرارات، بنسبة (١٠٪). ويرى الباحث ان هذا السبب مرتبط بالسبب الاول، الا انه يكون سببا مركبا كونه غير مقتنع بالموضوع بالاساس وغير مقتنع بتنفيذ الظهور الختامي كشرط ملزم لجميع الموضوعات.

. عدم وجود مسؤول يتابع نص عبارات الظهور الختامي قبل تسجيلها

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٨) تكرارا، بنسبة(٦٠٪)، فيما جاءت الاجابة(لا اتفق) ثانيا، بواقع(١١) تكرارا، بنسبة(٣٧٪)، فيما جاءت الاجابة (احيانا) ثالثا، بواقع(١) تكرار، بنسبة (٣٪). وتشير الاجابات الى ان عدم وجود مسؤول يتابع نص عبارات الظهور الختامي واحدة من اسباب ضعفه، ذلك ان وجود مسؤول يتابع نص العبارة يزيد من رصانة العبارة ويصوبها نحويا وبلاغيا، كما ان التعديلات التي تطرأ على نص التقرير عند عودة المراسل الى المحطة من قبل مسؤولي الاخبار قد تجعل عبارات الظهور الختامي التي سجلت سابقا متناقضة مع النص او تكرارا لما ورد في نص التقرير، ما يزيد من ضعف الظهور الختامي.

. العمل اليومي المتكرر وعدم وجود راحة كافية للابتكار او لتطوير العمل

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٦) تكرارا، بنسبة(٥٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٨) تكرارات، بنسبة(٢٧٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة (٢٠٪). ويتضح ان ضغط العمل وعدم وجود راحة كافية للمراسل سببا في انخفاض كفاءة الظهور الختامي الذي يحتاج الى تركيز ودقة فيما يتعلق بمستوى العبارات نحويا وبلاغيا.

. ضغط الوقت يجعل المراسل يسرع في تنفيذ الظهور الختامي وعدم التاكد من جودته

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٣) تكرارا، بنسبة(٤٣٪)، فيما جاءت الاجابة(لا اتفق) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(٣٣٪) وثالثا كانت الاجابة(اتفق)، بواقع(٧) تكرارات، بنسبة (٣٤٪). ويتضح من الاجابات ان هناك عدم اتفاق بين المبحوثين بشان اثر ضغط الوقت على تنفيذ ظهور ختامي جيد.

. الكادر المرافق لا يساعد المراسل على تسجيل ظهور ختامي جيد

جاءت الاجابة (احيانا) اولا، بواقع (١٩) تكرارا، بنسبة(٦٣٪)، فيما جاءت الاجابة(لا اتفق) ثانيا، بواقع(٨) تكرارا، بنسبة(٢٧٪) وثالثا كانت الاجابة(اتفق)، بواقع(٣) تكرارات، بنسبة (١٠٪).ويرجع هذا السبب الى ان المراسلين كثيرا ما يعانون حين تنفيذ الظهور الختامي (piece to camera) من ضعف كفاءة وقلة حرص الكادر المرافق، ولاسيما المصور الذي يلعب دورا مهما في تنفيذ الظهور الختامي، او قد يكون الكادر المرافق كفوءاً الا انه غير حريص على العمل او لا يعرف الهدف من التقرير وماذا يريد المراسل ان يقوله.

سادسا: التعليق(voice over)

يؤدي التعليق ادوارا مهمة في تعميق المضمون لما للصوت من قدرة على التاثير والايحاء بمعان مقصودة، ولمعرفة اسباب الاشكالات في توظيفه كان هذا المحور الذي اشار فيه المبحوثون لعدد من الاسباب:

. اعتياد المراسل على القراءة على هذا النحو ولا يجد مبررا للتغيير او التلوين.

جاءت الاجابة (لا اتفق) اولا، بواقع (٢٢) تكرارا، بنسبة(٧٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة(٢٠٪)، فيما جاءت الاجابة(اتفق) ثالثا، بواقع(٢) تكرار، بنسبة (٧٪). ويتضح من اجابات المبحوثين ان النسبة الاكبر منهم لا تتفق مع هذا السبب، وبالتالي فان الباحث يرى ان القصور وعدم التلوين في القراءة ان حدث فانه يعود لضعف في المراسل نفسه.

. ضغط العمل ومطالبة المراسل بانجاز اكثر من موضوع في اليوم الواحد

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٣) تكرارا، بنسبة(٤٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪) وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٨) تكرارات، بنسبة (٢٧٪). ويتضح ان ضغط العمل سببا آخرا في تقديم تعليق ضعيف، وهو ذات السبب الذي ظهر في محاور سابقة والذي اثر بشكل وبآخر على بناء التقرير الفني وجودته.

. المراسل غير مقتنع بالموضوع بالاساس لانه مفروض عليه

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٥) تكرارا، بنسبة(٥٠٪)، فيما جاءت الاجابة(لا اتفق) ثانيا، بواقع(١١) تكرارا، بنسبة(٣٧٪)، وثالثا كانت الاجابة(احيانا)، بواقع(٤) تكرارات، بنسبة (١٣٪).ويتضح من الاجابة ان عدم القناعة بالموضوع سببا يؤثر على عدد من تفاصيل التقرير، ومن بينها طريقة قراءة النص (voice over)، الا ان ذلك لا يمكن تعميمه على الجميع، اذ هناك كانت نسبة (٣٧٪) ترى ان عدم القناعة بالموضوع ليست سببا لضعف القراءة.

. يرى المراسل ان من الخطا تغيير طريقة التعليق بحسب موضوع التقرير

جاءت الاجابة (لا اتفق) اولا، بواقع (١٩) تكرارا، بنسبة(٦٣٪)، فيما جاءت الاجابة(اتفق) ثانيا، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة(٢٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(احيانا)، بواقع(٥) تكرارات، بنسبة (١٧٪)، إذ تشير الاجابات الى ان النسبة الاكبر تخالف هذه العبارة وبذلك فهي تتفق

مع ضرورة تغيير طريقة تغيير طريقة القراءة بحسب الموضوع، وبالتالي فان الباحث يرى ان بقاء الكثير من المراسلين على نفس وتيرة القراءة وبنفس الاسلوب يرتبط بقدراتهم على القراءة والتلوين.

سابعا: الجو العام والمؤثرات الصوتية

يسهم الجو العام في خلق العديد من التاثيرات، سواء بالايحاء بطبيعة المكان او بتعميق المضمون، فاذا كانت الصورة تقدم مضموناً محدداً فان الجو العام . بما فيها الموسيقى . يقدم العمق لهذا المضمون بقدرتها على جعل المشاهد يشعر بذات الاجواء في مكان التصوير، واحيانا اكثر بحكم ما للموسيقى من قدرات على زيادة مشاعر الحزن والفرح والايحاء بتفاصيل اخرى.

. لان الموضوعات التي يتم تناولها لا تحتوي على جو عام

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٥) تكرارا، بنسبة(٥٠٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة(٢٠٪)، ويرى الباحث ان آراء المبحوثين لا تعكس امكانية توظيف الجو العام، لانه موجود في كل الموضوعات ويمكن اضافته في فقرات التقرير المختلفة، بدلا من اعتماد الصورة الصامتة في اكثر من موضع داخل التقرير.

. لان المضامين التي يتناولها المراسل في التقارير لا تتطلب موسيقى

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (٢٢) تكرارا، بنسبة(٧٣٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٥) تكرارات، بنسبة(١٧٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٣) تكرارات، بنسبة(١٠٪) وعلى الرغم من شبه اتفاق المبحوثين على ان موضوعاتهم لا تتطلب الموسيقى، الا ان الباحث لاحظ وفي تقارير كثيرة انها تفتقر الى الموسيقى وكان بالامكان توظيفها باكثر من مناسبة.

. غالبا ما يخفق المصور في تسجيل الجو العام

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٤) تكرارا، بنسبة(٣٧٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات، بنسبة(٣٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٧) تكرارات، بنسبة(٣٣٪). ويتضح وجود مشكلة في ادراك اهمية الجو العام من قبل المصور، وربما المراسل الذي هو مسؤول عن توجيه المصور بضرورة تسجيل الجو العام قبل بدء التصوير ان كان ذلك ضروريا.

. يتجنب المونتير اضافة الجو العام والموسيقى لان ذلك يحتاج جهدا منه

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٢) تكرارا، بنسبة(٤٠٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا ولا اتفق) ثانيا، بواقع(٩) تكرارات لكل منهما، بنسبة(٣٠٪) لكل منهما، ويرى الباحث ان الاجابات تعكس خللا لدى المونتير والمراسل معنا، لان واجب المونتير اكمال عمله باتقان وواجب المراسل متابعة عمله اثناء التنفيذ والحرص على انجازه بالاسلوب الامثل.

. لا يحبذ القائمون على ادارة الاخبار توظيف الجو العام والموسيقى

جاءت الاجابة (لا اتفق) اولا، بواقع (٢٦) تكرارا، بنسبة(٨٧٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٣) تكرارات، بنسبة(١٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(اتفق)، بواقع(١) تكرار(٣٪). ويتضح ان ادارات الاخبار لا تعارض توظيفهما، الا ان الخلل يبقى في عدم فهم المراسل لاهميتهما او في تقصيرة بمتابعة تقريره.

ثامنا: الخلفية أو (background):

تسهم الخلفية الظاهرة في ايصال الكثير من المعلومات التي تعزز المعنى والمضمون، سواء بدلالاتها على مستوى الزمان والمكان والحالة الاقتصادية والاجتماعية والجو العام وغيرها، الا ان اشكالات عديدة تبرز في توظيفها في التقرير، ويحيل المبحوثون ذلك لعدد من الاسباب:

. مستوى المصورين في القناة يؤثر سلبا على نوعية اللقطات واحجامها وزوايا التصوير

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (24) تكرارا، بنسبة(٨٠٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة(٢٠٪)، وتشير الاجابات لمشكلة حقيقية قد تكون سائدة في القنوات المحلية وهي اعتماد مصورين غير محترفين في عمل التقارير التلفزيونية، وهو ما يتضح من اجابات المبحوثين.

. تدخل المصور ومن ثم المونتير يغير الكثير مما رسم للتقرير من سيناريو

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٧) تكرارا، بنسبة(٥٧٪)، فيما جاءت الاجابة(لا اتفق) ثانيا، بواقع(١٠) تكرارا، بنسبة(٣٣٪)، وثالثا كانت الاجابة(احيانا)، بواقع(٣) تكرارات، بنسبة (١٠٪). ويرى الباحث ان تدخل المصور والمونتير للدرجة التي يغير فيها الفكرة يعود

لضعف في المراسل، بحكم انه يجب ان يكون قائدا للعمل ككل، وان يوجه الاطراف الاخرى لتنفيذ رؤيته، وان يكون المصور والمونتير ادوات مساعدة لتحقيق ما رسم من سيناريو.

. لا يعول المراسل كثيرا على الصورة لان التقرير نص قبل ان يكون صورة

جاءت الاجابة (لا اتفق) اولا، بواقع (٢٤) تكرارا، بنسبة(٨٠٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٤) تكرارات، بنسبة(١٣٪)، فيما جاءت الاجابة(اتفق) ثالثا، بواقع(٢) تكرار، بنسبة (٧٪).ويتضح من اجابات المبحوثين انهم يدركون اهمية الخلفية في التقرير التلفزيوني، وبالتالي فان ضعف توظيفها لا تعكس عدم القناعة باهميتها، بقدر ما تحيل ذلك للاسباب الاخرى المشار لها ضمن هذا المحور.

. عدم وجود فاحص فني للتقارير او مدير فني للشاشة بشكل عام

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (٢٠) تكرارا، بنسبة(٦٧٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٦) تكرارات، بنسبة(٢٠٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٤) تكرارات، بنسبة (١٣٪). ويتضح من اجابات المبحوثين وجود شبه اتفاق على اثر غياب الفاحص للتقارير والمسؤول عن متابعة الصورة النهائية متمثلة بمدير الشاشة على كفاءة التقرير وصورته النهائية.

. يضطر المراسل للتصوير في اماكن محددة على وفق ما مسموح به

جاءت الاجابة (اتفق) اولا، بواقع (١٧) تكرارا، بنسبة(٥٧٪)، فيما جاءت الاجابة(احيانا) ثانيا، بواقع(٨) تكرارات، بنسبة(٢٦٪)، وثالثا كانت الاجابة(لا اتفق)، بواقع(٥) تكرار، بنسبة (١٧٪).وتشير الاجابات الى ان هذا السبب احد العوامل المؤثرة في كفاءة الصورة واهميتها، إذ يضطر المراسل للتصوير احيانا في امكان لا ترتبط بشكل مباشر مع الحدث، او اللجوء الى الارشيف لتعويض النقص لديه وغيرها.

قراءة في ابرز نتائج التحليل

١. يرى الباحث ان تقديم الافكار الى المراسل من قبل المسؤولين في القناة دون ان تكون للمراسل رغبة وقناعة تامة بالفكرة، تؤدي وبحسب نتائج الاستبانة الى مشاكل عديدة في بناء التقرير، سواء في كتابة النص او طريقة المعالجة او ظهوره الختامي وغيرها، وهو ما يتطلب من القنوات ترك مساحة للمراسل لان يتناول ما يراه مناسبا، ولا ضير بمناقشته وابداء بعض الملاحظات على فكرته بتعديلها او تطويرها.

٢. سياسة المحطة تضع الكثير من المحددات على المراسل في تناوله لموضوعات محددة وطريقة هذا التناول او في اختيار الشخصيات ضمن سياق التقرير، ما يجعله يفقد الكثير من الموضوعات المهمة التي لا تتوافق مع تلك تلك السياسة او يتناولها بطريقة غير احترافية وتفتقر للمعايير المهنية المطلوبة.

٣ . الخشية من المساءلة او التهديد واحدة من الاسباب التي تعيق تقديم تقارير احترافية، فعلى الرغم من القوانين التي تكفل الحرية، الا ان واقع الحال لا يشير الى ذلك بوجود الاعداد الكبيرة من عمليات التهديد و القتل التي طالت المراسلين خلال السنوات السابقة.

٤. الاجهاد وتكليف المراسل باكثر من واجب يؤدي الى تقديم عمل غير متكامل، لان المراسل في اغلب القنوات المحلية يكلف بواجب او اكثر ما يجعله يضطر لتقديم كم على حساب النوع.

٥. اظهرت الاجابات وجود ضعف في قسم العلاقات العامة، ما ينعكس سلبا على التقارير سواء في توفير شخصيات متحدثة مناسبة للتقرير او استحصال الموافقات الخاصة بالتصوير وفي الامكان الضرورية.

٦. منع المؤسسات الحكومة الادلاء بالمعلومات الا عن طريق متحدثين معينين يزيد من الاعباء على المراسل، لاسيما اذا كان المتحدث غير كفوء ولا يجيد التعامل مع متطلبات العمل التلفزيوني.

٧. منع التصوير في الكثير من الاماكن والحاجة الى موافقات تتطلب الكثير من الوقت، واحدة من الاسباب التي تسهم في ضعف الصورة مقارنة بالنص المكتوب، إذ يضطر الكثير من المراسلين الى اللجوء للارشيف او التصوير في اماكن بعيدة عن مكان الموضوع، وهي تسهم جميعها في تقديم صورة بعيدة عن متطلبات التقرير الاحترافي.

٨. ضعف المصور ومؤلف الصورة (المونتير) عاملان مهمان في ضعف التقارير المحلية، سواء بسبب قلة خبرتهما من جهة او بتدخلهما بطبيعة العمل من جهة اخرى.

٩ . هناك تقصير واضح من المراسلين بالسماح للمصور او المونتير بالتدخل في تفاصيل العمل، وهي مسؤولية المراسل، فيما تكون واجبات المصور والمونتير تنفيذ رؤية المراسل بما يمتلكاه من حرفة وخبرة.

١٠. اشتراط المؤسسة على المراسل تنفيذ الظهور الختامي يسهم في جعله ضعيفا في الكثير من الاحيان، ويرى الباحث ان المراسل يعرف طبيعة الموضوع اكثر من المسؤولين في القناة لانه يتواجد في الحدث ويستطيع ان يقرر فيما اذا كان الموضوع يستحق ام لا، كما ان عدم وجود مسؤول يتابع عمل المراسل اثناء التنفيذ وبعده عوامل تزيد الظهور الختامي ضعفاً.

١١. ويرى الباحث ان قصورا في توظيف الجو العام والموسيقى سواء بجهل من المراسل باهميتهما او لتقصير منه في متابعة المصور وتوجيهه بضرورة تسجيله او التاكد من وضعه في مكانه المطلوب من قبل المونتير.

الهوامش

[١] . محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧٠

[٢] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص٤٣

[٣] جمال الجاسم المحمود، التقرير الاخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية . المجلد ٢٣ . العدد الثاني، ٢٠٠٧، ص٥٤٩

[٤] . فريال مهنا، نحو بلاغة إعلامية معاصرة، علوم التحرير الإعلامي وفنونه، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٩٩٣، ص٦٩

[٥] مجموعة من الباحثين، الفضاء العربي (الفضائيات والإنترنت والإعلان والنشر، إشراف: فرانك مرميه، ترجمة: فردريك معتوق، دار قدمس، دمشق، ٢٠٠٣ ص ٢٨

[٦] نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٦٧

[٧] جمال الجاسم المحمود، التقرير الاخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية . المجلد ٢٣ . العدد الثاني، ٢٠٠٧، ص٥٥١ . ٥٥٢

[٨] عناصر التلقرير التلفزيوني، موضوع منشور على موقع اكاديمية البي بي سي، https://www.bbc.co.uk/academy/ar/articles/art20130702112133965

[٩] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، المدخل الى الاذاعة والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢١٩ . ٢٢٠

[١٠] Atkins, G. and William, L.R. Reporting with Understanding. Ames, I.A.: Jowa State University Press. (1987). p13

[١١] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، المدخل الى الاذاعة والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٣٦

[١٢] د. نسيم الخوري، فنون الاعلام والطاقة الاشارية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٩١

[13] نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، ص١٤٩

[١٤] عناصر التلقرير التلفزيوني، موضوع منشور على موقع اكاديمية البي بي سي، https://www.bbc.co.uk/academy/ar/articles/art20130702112133965

[١٥] د. نسيم الخوري، فنون الاعلام والطاقة الاشارية، دار المنهل اللبناني، بيروت ٢٠٠٥، ص٣٠١.٢٩٦

[١٦] د. عمران الهاشمي، التحرير الصحفي علم وفن، منشورات الدار الاكاديمية، للطباعة والتاليف والنشر، طرابلس، ٢٠٠٨، ص٦١

[١٧] نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، ص١٦٠

[١٨] عناصر التلقرير التلفزيوني، موضوع منشور على موقع اكاديمية البي بي سي، https://www.bbc.co.uk/academy/ar/articles/art20130702112133965

[١٩] جون تيرير، فلسفة الاعلام الحديث، ترجمة: سالم عيسى، دار الحوار، بيروت، ٢٠١١، ص٧٣

[٢٠] نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، ١٦٦ ـ١٦٧

[٢١] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، المدخل الى الاذاعة والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٨

[٢٢] نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، ص١٠٠

[٢٣] علي حنون الساعدي، الشكل واغناء المضمون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٨٩، ص٣

[٢٤] د. علي ناصر كنانة، انتاج واعادة انتاج الوعي، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٨ . ٣٠

المصادر

المصادر العربية

١. جمال الجاسم المحمود، التقرير الاخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية . المجلد ٢٣ . العدد الثاني، ٢٠٠٧

٢. جون تيرير، فلسفة الاعلام الحديث، ترجمة: سالم عيسى، دار الحوار، بيروت، ٢٠١١، ص٧٣

٣. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤

٤. جمال الجاسم المحمود، التقرير الاخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية . المجلد ٢٣ . العدد الثاني، ٢٠٠٧

٥. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، المدخل الى الاذاعة والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨

٦. علي حنون الساعدي، الشكل واغناء المضمون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٨٩

٧. علي ناصر كنانة، انتاج واعادة انتاج الوعي، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠٠٩

٨. عمران الهاشمي، التحرير الصحفي علم وفن، منشورات الدار الاكاديمية، للطباعة والتاليف والنشر، بيروت، ٢٠٠٨

٩. فريال مهنا، نحو بلاغة إعلامية معاصرة، علوم التحرير الإعلامي وفنونه، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٩٩٣

١٠. مجموعة من الباحثين، الفضاء العربي (الفضائيات والإنترنت والإعلان والنشر، إشراف: فرانك مرمييه، ترجمة: فردريك معتوق، دار قدمس، دمشق، ٢٠٠٣

١١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠

١٢. نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥

١٣. نسيم الخوري، فنون الاعلام والطاقة الاشارية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٥

المصادر الاجنبية

1_ Atkins, G. and William, L.R. Reporting with Understanding. Ames, I.A.: Jowa State University Press. (1987)

المواقع الاكترونية

1. عناصر التلقرير التلفزيوني، موضوع منشور على موقع اكاديمية البي بي سي
https://www.bbc.co.uk/academy/ar/articles/art20130702112133965